

## ما بعد الاتفاق الأميركي – الروسي؛ العبرة في التنفيذ

■ **حميدي العبدالله**

توصلت موسكو وواشنطن إلى اتفاق لوقف العمليات العدائية يشمل كافة الأطراف السورية، ما عدا تنظيمي «داعش» و«النصرة».

وشمل الاتفاق ضمناً استثناء وقف العمليات ضد أيّ جماعة أخرى لا توافق على هذا الاتفاق وتلتزم بوقف العمليات، ولذا نصّت الآلية على أن تودع جميع التشكيلات المسلحة في سورية، إضافة إلى الحكومة السورية، موافقتها على وقف العمليات لدى راعيي الاتفاق، أيّ روسيا والولايات المتحدة.

لا شك أنّ الاتفاق تضمّن آليات تحول دون إفراغه من مضمونه أو الانكفاف عليه، وتجلي ذلك بشكل رئيسي في تشكيل لجان تشرّف عليها روسيا والولايات المتحدة لتحديد أماكن تواجد «جبهة النصرة»، كان هذا التنظيم الإرهابي لا يسيطر حصرياً كما هو تنظيم «داعش» على مناطق محدّدة، بل يشارك تشكيلات مسلحة أخرى السيطرة في دلبل ودرعا والقنيطرة وما تبقى من ريف دمشق. إذا لم تلجأ «جبهة النصرة» إلى التموية، فإنه سيكون من السهل تحديد مراكزها ومقرّاتها ومعسكراتها وانتشار مقاتليها الذين يحملون أعلاماً تميّز هذا التنظيم الإرهابي، ولكن شبيهة التموية والاختباء في صفوف التنظيميات المسلحة الأخرى للاستفادة من وقف العمليات تظل قائمة. وهنا يمكن القول إنّ العبرة في تنفيذ الاتفاق، باعتبار أنّ مسألة محاربة «داعش» هي مسألة إجماع دولي، فضلاً عن أنّ التنظيمات المسلحة التي استهدفت الجيش والدولة السورية تواجه «داعش» و«داعش» لا تقبل منها لاش من مبايعتها.

لا شك في ظل وجود المرجعية الروسية الأميركية، وتبادل المعلومات الاستخبارية، يكون إيجاد حل لهذه المعضلة التي قد تقود إلى نسف الاتفاق بكامله وتحويله إلى مجرد قرار نظري على غرار قرارات وقف إطلاق النار في اليمن، لكن السؤال هل الولايات المتحدة مستعدة للتعاون جدياً مع روسيا وهي تدرك مسبقاً أنّ مثل هذا التعاون، وعلى هذا الصعيد بالذات، أيّ صعيد تحديد مواقع «جبهة النصرة» من شأنه أن يخل بالتوازن لمصلحة الدولة السورية؟

تجارب سورية وحلفائها مع الولايات المتحدة تعطي جواباً سلبياً على هذا السؤال، وقد تعدد الولايات المتحدة إلى تحويل هذه المسألة، أيّ تحديد مراكز تواجد «جبهة النصرة» تمهيداً لتوجيه الضربات إليها إلى مسألة نقاش دائم يقبّد العمل العسكري الهجومي، الأمر الذي سوف تستفيد منه «جبهة النصرة»، وتصبح بحكم الجماعات التي شملها وقف العمليات، ويتحوّل النص الوارد في الاتفاق لجهة استثناءها من وقف العمليات إلى مجرد قرار نظري.

معروف أنّ «جبهة النصرة» مصنّفة من قبل كل حكومات المنطقة، سواء تركيا أو السعودية أنها تنظيم إرهابي، ومصنّفة أيضاً من قبل الحكومات الغربية ومجلس الأمن بأنها جماعة إرهابية، ولكن ذلك لم يقد إلى وقف الدعم القطري أو التركي لهذا التنظيم الإرهابي، كما لم يؤدّ إلى استمرار التعاون الميداني معها من قبل التشكيلات المسلحة المرتبطة بالغرب.

## الهدنة عسكرياً

يتساءل كثيرون عن الاتفاق الروسي الأميركي على وقف النار في سورية بخلقية، ألغت عن جواب على ما إذا كان التقاهم يعني بداية النهاية للحرب.

السؤال بهذا الطريقة يصدم بحاجزین الأول تناقض التصريحات الأميركية والروسية وتصادمها بالشكل والمضمون، ووجود طرفین بيدهما أغلب الجغرافيا الموجودة خارج نطاق سيطرة الجيش السوري هما «داعش» و«النصرة»، مستثنين من الاتفاق ومشمولين بمواصله الحرب كتشكيلين إرهابيين.

إنّ لن توقف الحرب، فالقتل الرئيس فيها يجري بين الجيش السوري مدعوماً من سلاح الجو الروسي ومن الحلفاء في المقاومة من جهة وبين كل من «داعش» و«النصرة» من جهة مقابلة... وهذه الحرب ستستمرّ.

ما سيجدث هو في السياسة والأمن خطوة نوعية هامة تعتبر من أربع التكتيكات الحربية، لأنه سعي لفرض المعارضة وادعائها عن «النصرة» التي تشكل حصانهم الحقيقي بقوة عرض يقول باستثناء كل من ليس مع «النصرة» و«داعش» من الحرب وادماجها في العملية السياسية.

نجحت روسيا بنيل تخفيلية أميركية للحرب التي تخوضها مع سورية ضدّ «النصرة».

إنّ السعودية وتركيا وجماعاتها أمام المازق بين الانضمام إلى «النصرة» أو

الانضمام إلى وقف النار والعملية السياسية.

التعليق السياسي

## من الأعمال الأولى لجنة تاريخ الحزب

بتاريخ **01/ 10/ 2015** تحدثنا عن قيام رئيس لجنة تاريخ الحزب بالتدقيق في أجزاء كتاب «من الجبهة» للأمين جبران جريج وتنظيم المعلومات الواردة فيه لجهة بدايات الانتماءات التي تحققت في معظم منظمات الكيان اللبناني فإحاثنا إليها، وقد عمدنا في حينه اللاتحة المحالّة إلى منقذبة الكورة، وهو جهد غير قليل، تمّ في بداية عملي في لجنة تاريخ الحزب.

من الأعمال أيضاً تنظيم جداول بعنوانين تاريخ الحزب في كل سنة من السنوات الحزبية بدءاً من:

– السنة الحزبية الأولى 1932 – 1933 ولغاية أواسط السبعينات.

وكل سنة حزبية من تلك السنوات تغطي عددا جيدا من عناوين تاريخ حزبيتنا، التي امل أن تمنح من الانصراف لاحقا إلى كتابتها.

أورد أدناه، كمؤجج، المرحلة الأولى وفيها عناوين السنوات الثلاث:

1932 – 1933

1934 – 1935

1936 – 1935

هذه العمل الشاق، إن أضفنا إليه العناوين أدناه التي سبق أن تحدثنا إليها مرارا وتكرارا، ارتكنا جميعنا أي جريمة يقترفها كل منا أن لم يتعاط بمسؤولية ووجدان قومي اجتماعي مع موضوع تاريخ الحزب:

سير شهداء الحزب منذ التأسيس
بدايات الحزب في كل المناطق / المدن والبلدات التي شهدت حضوراً حزبياً جيدا.

سير أدياء الحزب، وفتانيه وشعرائه ومناضليه الأفاضل الذين سطرُوا حضوراً حزبيا متقدما.

المرحلة الأولى: من التأسيس 1932 لغاية اكتشاف أمر الحزب 1935

السنة الحزبية الأولى (1932 – 1933):

الخطوة التأسيسية الأولى الأعضاء الخمسة الأولى.

اختار سعادهُ 16/ 11/ 32 تاريخاً للتأسيس.

الزّمة الأولى، وعبء التأسيس.

التمتوزن الأولى 15 وهدى الانتشار في المناطق.

السنة الحزبية الثانية (1933 – 1934):

فكرة «الزبوعية» وتنفيذها.

استئناف صدور مجلة «المجلة» ثم توقفها.

أول من استعمل عبارة «لحسي سورية».

بداية الانتماء الطلابي الرسمي في الجامعة الأميركية والمدارس الأخرى.

التمتوزن (حتى حزيران 1934 ثلاثين عضواً).

زار سعاده طرابلس والكورة وأخر أيلول 1934.

ج- السنة الحزبية الثالثة (1934 – 1935):

وضع دستور الحزب في 21/ 11/ 1934.

انظون سعادهُ أول من استعمل كلمة ميليشيا وأدخلها في دستور الحزب:

نظارة الميليشيا من الجبهة).

أول آذار 1935: بروز الحزب للعلن للمرة الأولى.

بداية الانتماء النسائي النظامي.

بداية الاقتراب السوري القومي الاجتماعي: رفيق الحلبي (الشاطي/الذهبي / غانا) وعساف أبو مراد (المكسكي).

أول اجتماع عام سري للحزب في أول حزيران 1935.

أول طرد من الحزب بعد محاكمة حزبية قانونية: شارل سعد ورفاقه.

انتشار الحزب بشكل مذهل في 4 مناطق: الكورة، المتن (ساحلاً وجبلاً) بيروت والشوف.

15 / 11 تشرين الثاني واكتشاف أمر الحزب: اعتقال سعادهُ ومعاونه،

ولاحقةً المئات من الرفقاء.

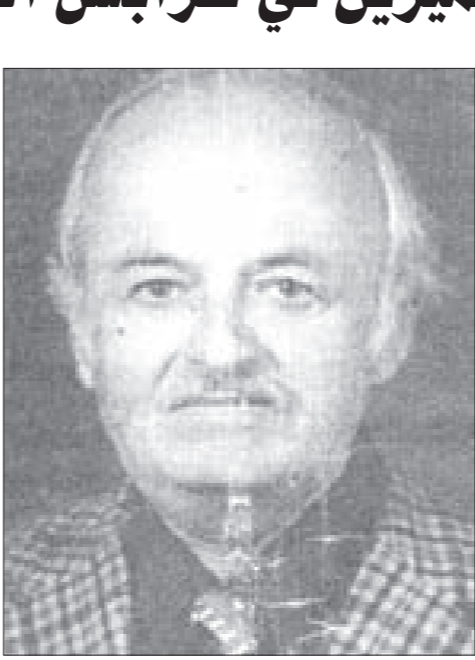
تاريخ الحزب واجب، ومسؤولية كل قومي اجتماعي ويجدر أن يساهم فيه جميع القوميين الاجتماعيين الواعين لأهميته. فمشارته موجهة لكل الحزب، بمضاييه ومستقبله.

# البناء

ولأن في التاريخ بدايات المستقبل...

تُخصّصُ هذه الصفحة لصيحة كل يوم اثنين، لتحتضنّ محطات لامعات من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة من مسار الحزب، فأضافوا عبرها إلى تراث حزبهيم وتاريخه التماعات نضالية هي خطوات راسخات على طريق النصر العظيم.

# أحد مناضلي الحزب المميزين في طرابلس الرفيق إحسان سوق



متى كان انتماءك للحزب السوري القومي الاجتماعي ومن هم الشهود؟
كان انتمائي للحزب في ربيع 1938 وكان الشهود الرفيқан الدكتور كمال الراعي<sup>(1)</sup> ونزيه الحسيني.
ما هي الظروف التي أحاطت بانتمائك؟

كنت في ذلك العام تلميذاً في مدرسة «حوض الولاية» الرسمية في بيروت وكان أحد زملائي في الصف الإعدادي الرفيق إبراهيم الزين (غير الأمين إبراهيم زين الذي تولى مسؤوليات عديدة، مركزية ومحلية، وكتبت عنه أكثر من مرّة) وقد أعطاني مبادئ الحزب مشروحة بقلم الزعيم فقرأتها فوجدت فيها مبادئ الخالص للامة. فظلمت منه أن يرشحنني للدخول فدلتني على الأمين أنيس فأخوري<sup>(2)</sup> في طرابلس وفي أول فرصة أتاحت لي وهي عطلة الربيع ذهبتُ إلى منطقة الزاهرية وطلبت مقابلة الأمين أنيس وتقدمت بطلب انتماء وهكذا دخلت الحزب.

ما هي أهم النضالات التي قمت بها خلال التزامك الحزبي؟
نضالاتي الحزبية كثيرة، إن أردتُ تعدادها يلزمني صفحات ولكنني أخصّها الآن بما يلي:
عندما انتميت إلى الحزب التحقت بمديرية الطلبة، وكان معارفي من الطلاب بيئة خصبة للنشاط الحزبي، وقد كنت دائم الحركة بينهم واندخلت معسكر الكفري في الحزب وأذكر أنني عام 1939 اصدرت بمساعدة مديرية الطلبة كراساً إبداعياً اسمه صوت الطلبة القوميين الاجتماعيين في أول آذار، تضمّن في صفحتها الأولى صورة للزعيم بريشة الأمين أنيس فأخوري ومكتوب تحتيها أبيات من الشعر للرفيق الشاعر أحمد الأيوبي جاء فيها:

جمال في المحيا لا يعجزه
ولعب في بيده لا يضاى
غزيب في أبحاثه
حللت ربوعنا ونزلت فيها
نابعاك للزعامة عن رضاه
ومن ينشئ لأمته بناء
لأحرى أن يقدس في حشاهما
وعلى آخرصفحة من الكراس خريطة لسورية الطبيعية مغطاة بالزوبعة الحمراء. والغرابية في هذه الخريطة، وقد أخذت من أطلس اجنبي قديم، أنها كانت تتعدى حدود دجلة إلى جبل الخبثيار كما في الخريطة التي اعتمدت لدى الحزب رسمياً فيما بعد، مما يدل على أن الزعيم الخالد قد حصل على أدلة علمية في دراسته الواسعة لتاريخ وجرافية الهلال السوري الخصيب. ولنعد إلى كراس «صوت الطلبة» أول آذار، فقد حررته بمساعدة الرفقاء نزيه الحسيني، اسكندر قندلقت وأكرم الصوفي وقد طبعنا منه ألف نسخة وزّعناها في جميع مدارس طرابلس.

كانت النضالات الحزبية بالنسبة لي كلها سواء، ولكن عند أول اعتقال حدث لي بعد مطاردة واخفاء دام سبعة أشهر وقعت بعدها بقبضة الفرنسيين وذلك في شباط 1941. كان الاعتقال الأول عنيفاً جداً بالنسبة لي، وبالرغم مما تعرضت له من الإهانة والتعذيب، لم يتعكّن المحققون من انتزاع أي اعتراف مني عن علاقتي بالحزب، وبقي المسؤولون والأعضاء على سريّة تامّة، وهذا ما يشهد به ملفّ سوري السابق رياض أدبي.

أضاف: بعد بروجية من المعتقل في سجن القلعة (بيروت) عام 1941 بمدة قصيرة ابتدأت أكتب، فأصدرت نشراً أشير دورية بحجم كتاب «شرح المبادئ» اسميتها (صرخة في المجتمع) أصدرت منها خمسة أعداد في فترة سنتين، وكان قلم المراقبة على الصحف والنشرات يحذف لي أكثر من نصف المواد التي أكتب. وهذه المواد تعتمد الأدب القصصي والرمزي وهو السبيل الوحيد في ذلك الوقت للعصيب لنشر المبادئ والدعوة للحزب لأن

## هوامش

- أولاده: الرفيقاتن سنّية وعابدة والرفقاء نظام، سامي، مروان وفادي.
- الدكتور كمال الراعي: مراجعة النبذة المعممة عنه على الموقع التالي www.ssnp.info
- الأمين أنيس فأخوري: تولى مسؤوليات حزبية، مركزية ومحلية عديدة. نكرناه أكثر من مرة، ويمكن الرجوع إلى أرشيف تاريخ الحزب على الموقع المذكور آنفاً. لديه مؤلف جدير بأن يُقرأ بعنوان «سفن الأضاليل مرحلة أساسية في إزالة إسرائيل».
- نزيه مبيض: كان يتولى في حينه مسؤولية رئيس لجنة تاريخ الحزب في منقذبة طرابلس.
- سليم صافي حرب: تولى مسؤولية ملفّ عام طرابلس، شارك في الثورة الانقلابية وأسر. معاً قد سبقته على النبذة المعممة عند الدخول إلى الموقع المذكور آنفاً.
- عبد الله النكت: من غيره: للأطلاع على النبذة المعممة عند الدخول إلى الموقع المذكور آنفاً.
- وأصف فتال: منح رتبة الأمانة. هاجر إلى غانا حيث أسس أعمالاً ناجحة. عاد نهائياً إلى مدينته طرابلس.
- أحمد العم: انتقل إلى بطرام مقيماً فيها، مؤسساً عائلة قومية اجتماعية إلى جانب عقيلته

السنة السابعة / السبت / 27 شباط 2016 / العدد 2016
Seventh year / Saturday / 27 February 2016 / Issue No. 2016

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كامة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كامة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

إعداد: **لبيب ناصيف**

شخصيات سياسية ورسمية لبنانية من بينها الرئيس السابق سامي الصلح وإبراهيم حيدر وغيرهما، فشعرت يومها بهاجس المؤامرة على الحزب لأن الحكام كانوا يحشونه كثيرا نظرا لتعاظم قوته الشعبية.
\*\*\*

#### الرفيقة سهيلة

ما لم يقله الرفيق إحسان السوق في مقابلته مع «البناء» قالته عقيلته ورفيقتها سهيلة في لقاء في منزلها مع الرفيق نزيه مبيض<sup>(4)</sup> بحضور ابنها الرفيق نظام وكان يتولى مسؤولية ناظر عمل في منقذبة طرابلس، والرفيق محمود المهدي، وكان في زيارة من ألمانيا حيث بقيع.
قالت: «أنا سهيلة عبد الرحمن العائدي. موليد حيفا في 16/ 07/ 1936. انتميت عام 1958 على يد الأمين سليم صافي حرب<sup>(5)</sup>. في تلك الفترة تعرفت على الرفيق إحسان السوق واقتربت منه. انتقلنا للإقامة في منطقة باب التبانة في طرابلس.

الأشخاص الذين تعرفت عليهم هم: مدير مديرية التبانة الرفيق عبدالله النكت<sup>(6)</sup> والرفقاء وأصف فتال<sup>(7)</sup>، أحمد العم<sup>(8)</sup>، ياسر حاجم عميلة الرفيقة زوجته، محمود المهدي<sup>(9)</sup>، وجميعهم كانوا تابعين لمديرية التبانة. في تلك الفترة لم أكن بعد رفيقة. ومن ثم انتقلنا إلى محلة الصاعدة وهناك تعرفت على الرفقاء: صالح الراعي وآخر من آل المغربي، توفيق قربان، دريد ورامز وطلال حيدر<sup>(10)</sup>، أوغست حمامي<sup>(11)</sup>، هنري حمامي (الأمين لاحقاً)، كنعان الزين<sup>(12)</sup>. في تلك الأثناء كان الرفيق إحسان فنتال كتاب «العروبة بين الواقع والخيال» ردا على ساطع الحصري، ونبهني ديوانه الشعري «الرياحين» وقد أرسلها إلى مطبعة «البناء» في دمشق حيث احترقا عندما احترقت المطبعة.

في تلك الفترة لم يكن وضعي الصحي جيدا، إذ كنت أجريت وأنا حامل عميلة جراحية «الممرارة». فذهبت إلى بيروت عند بيت عمي. وبعد فترة قالوا لي: يجب أن ترجعي إلى بيتك لأن الخوار قرروا أن يحتلوا المنزل، فرجعت «وعلفت» هناك. لكن الرفيق وأصف فتال عمل المستحيل لإخراجي من طرابلس وقد تمّ ذلك، وعلى الأرجح لقاء مبلغ مالي. فذهبنا إلى ضهور الشوير وسكننا في أوتيل «الروضة» لبعض الوقت وبعده في أوتيل عيد. ومن ثم في المخيم الحزبي. في تلك الأثناء وصلنا خبر بأن بيتنا احترق وخسرنا كل شيء.

بعد ذلك انتقلت العائلة، وكان أول ابني نظام، إلى بلدة عيرين (البترون) وكان الرفيق الدكتور داود الفرخ يتولى مسؤولية البحث العام، ويقوم بعمل إداعي جيد، فإلى زحلة، حيث اتصل الرفيق إحسان بمدير مديرية زحلة الرفيق سعد التينبي<sup>(13)</sup> من التحق بالمديرية التي كان في عداها الرفيق خليل سماحة<sup>(14)</sup>. إلى أن وقع الانقلاب ليلة 13/ 31/ 1961، واعتقل الرفيق إحسان في تكتة أبلج كما يزيد على الأربعين يوما.

تروي الرفيقة سهيلة كيف كان الرفيق إحسان، أثناء مرحلة الانتداب الفرنسي، ينتقل من مكان إلى آخر ليوزع المنشائر، إلى أن حدين اعتقاله. « كان اتصال الرفيق إحسان بالأمين أنيس فأخوري الذي كلفه بتوزيع المنشائر وإبصالها إلى الأمين سليم صافي كي يتم توزيعها في طرابلس والميناء من قبل بعض الرفقاء. كذلك كلف الرفيق إحسان بتوزيع المنشائر في منطقة جبال العلويين. تكشف الرفيقة سهيلة عن أمر غير معروف وهو أن ابن عمها الرفيق علي العائدي وكان مسؤولاً حزبيا في منطقة درعا، سلم مسدسه إلى الرفقاء للقيام بهجمة اغتيال رياض الصلح، ينقل ذلك بناء لما أوردته الرفيقة سهيلة، من دون أن نملك ما يثبت ذلك أو ينفيه.

الرفيقة حسن سلوم. سنعمل على إعداد نبذة عنهما.
9. محمود المهديّ: هاجر إلى ألمانيا وما زال مقيماً فيها، وناشطاً حزبياً.
10. طلال حيدر: الشاعر المعروف، من بعلبك. كذلك شقيقه الرفيق الشاعر رامز.
11. أوغست حمامي: تولى مسؤولية ناظر تدريب طرابلس، ونشط حزبياً. شارك في الثورة الانقلابية (عملية الافراج عن الامين شوقي خيرالله من مكان توقيفه في تكتة الفياضية).
12. كنعان الزين: نشط حزبياً وتولى مسؤوليات محلية في منقذبة طرابلس.
13. سعد التينبي: نشط حزبياً في الظروف الصعبة التي أعقبت الثورة الانقلابية. سجن لمدة عام بسبب نشاطه لحزب ممنوع. غادر إلى ولاية أريغون في الولايات المتحدة. شقيقته الرفيقة سعدي متاملة من الأمين شفيق راشد. مراجعة الموقع المشار إليه آنفاً للإطلاع على ما كتبتاه عن كل من الأمين شفيق راشد والرفيق سعد التينبي.
14. خليل سماحة: تولى مسؤوليات حزبية عديدة في منقذبة زحلة، منها مسؤولية منفذ عام. غادر إلى الأردن بعد الثورة الانقلابية، واستمر على نشاطه الحزبي. عاد إلى منقطة زحلة نهائياً وما زال على إيمانه والتزامه القوميين الاجتماعيين.

**تأمل ممن يملك معلومات عن الرفيق د. داوود الفرخ أن يكتب إلى لجنة تاريخ الحزب.**

توفيق فانوش، وهو صديق مقرب له، أن يبقى أحدهما في «كانو» ليمرّ عنده في البنك ويوقع على معاملات مصرفية. اعتذر الأمين زهدي، فهو لا يستطيع الغياب أكثر من ذلك عن مركز عمله في «لاغوس»، حيث هناك أعمال متأخرة جداً عليه إنجازها، مقترحاً أن يبقى الأمين منصور في «كانو».
في الصفحة 210 يروي الأمين منصور أن توفيق حبذ الفكرة وقال لزهدي: تستفيق أنت باكراً وتركب الطائرة إلى «لاغوس» وتهتم بالأمنعة خاصتك والتي تحصّن منصور وتطمئن الجميع في «لاغوس» أن الأمور على ما يرام، وهكذا يأتي إلى منصور خلال الدوام أو بعده، فأنجز وياها ما يجب إنجازها في البنك وبعدها يلحق بك إلى «لاغوس».
هكذا عند الصباح، تركني زهدي نائماً وذهب إلى المطار وكانت حقائبنا معاً قد سبقته إلى هناك، وكان مسؤولو مصانعنا في «لاغوس» و«كانو» على علم أننا ذاهبان معاً وحقائبنا كذلك على الرحلة نفسها.
عند الثامنة صباحا وجدّت الصديق توفيق فانوش في المنزل، وهو يدخل غرفة نومي لاستسقيق ويتأكد أنني نائم فيها، وعندما فتحت عيني قال لي: مررت عليك لنذهب معاً إلى البنك. لم أفهم لأول وهلة الأسباب التي حدثت به ليمرّ على، وهو تظاهر أنه يريد شرب فنجان قهوة معي قبل أن ننطلق معاً إلى مكاتب البنك!

ويعد أن لبستُ ثيابي وهمت بمرافقة توفيق كان عدد كبير من أبناء الجالية ومن الموظفين في شركتنا يصل تبعاً على منزلي.

أخذني العجب لما أراه، وسالت توفيق ما الخبر؟ ولماذا كل هذا الاهتمام في يوم باكر؟ وكذا توعدتني في المساء، فما الذي جاء بك وبكل هؤلاء إلى منزلي وعند الصباح؟
عندئذ انفجر توفيق بالبكاء وشاركه الجميع، إذ إن الطائرة التي نقلت زهدي من «كانو» إلى «لاغوس».
وكان من المفروض أن أكون فيها، ولكن يعرف ذلك، قد تحطمت على مدخل مدرج مطار «لاغوس» وقضى جميع ركابها، بمن فيهم زهدي.
«سألتهم ما الخبر؟ حاروا كيف يخبروني؛ وأنا في حالة ذهول لا أعرف ما

## هوامش

- مراجعة أرشيف تاريخ الحزب على موقع شبكة المعلومات السورية القومية الاجتماعية www.ssnp.info
- علي غندور: منح رتبة الأمانة. تولى رئاسة مجلس إدارة. مدير عام شركة الخطوط الجوية الملكية الأردنية (عالية). شارك في تأسيس مؤسسة سعاده للثقافة، وهو رجل أعمال معروف.
- جورج صليبي: منح رتبة الأمانة. كان رئيساً لقسم الأشعة في مستشفى الجامعة الأميركية ثم مؤسساً لمركز خاص به. لاطلاع على النبذة المعممة عنه الدخول على الموقع المذكور آنفاً.